بوساق، محمد بن المدني*. اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة و الشريعة الإسلامية*. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢، ٢٥۸ ص.

Busaq, Muhammad ibn al-Madani. *Ittijahat al-Siyasah al-Jinaʼiyyah al-Muʻasirah wa-al-Shariʻah al-Islamiyyah*. Riyadh: Akadimiyyat Nayif al-ʻArabiyyah lil-ʻUlum al-Amniyyah, 2002, 258pp.

**ملخص**

**اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة و الشريعة الإسلامية**

يبدأ الكتاب بتقديم لرئيس أكاديمية نايف الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي يوضح فيه هدف العمل الذي يتمثل في مقارنة السياسة الجنائية في الشريعة الإسلامية باتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة، و بيان أوجه القصور في الأخيرة التي تؤدي إلى انتشار الجريمة. يلي هذا التقديم مقدمة المؤلف التي يشير فيها إلى أنه سيقوم بتقديم صورة متكاملة عن السياسة الجنائية في النظم الوضعية بأسلوب حيادي ميسر بالإضافة إلى استعراض ما يرتبط بالسياسة الجنائية في الشريعة الإسلامية بغية دفع الشبهات و رفع اللبس و إقامة الحجة على الشريعة الإسلامية و بيان أوجه الاتفاق بين النظامين.

يستهل المؤلف كتابه بتعريف السياسة الجنائية في اللغة و الاصطلاح الشرعي و الأنظمة المعاصرة، ثم يقارن بين تعريف السياسة الجنائية في الشريعة الإسلامية و تعريفها في النظم المعاصرة. كما يدرس الاتجاهات الأكاديمية للسياسة الجنائية المعاصرة، و فروع السياسة الجنائية في الدول المعاصرة، و مشكلاتها و سبل مواجهتها. و يخصص المؤلف فصلا كاملا للحديث عن اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية و مقارنتها مع السياسات الوضعية.

يتناول هذا الكتاب موضوعا هاما، فالعقوبات و الحدود في الإسلام من أهم القضايا التي يتطرق إليها من يشنون هجوما ضاريا ضد الإسلام في الوقت الحاضر. لذا كان من الضروري إلقاء الضوء على ما تتميز به الشريعة الإسلامية عن غيرها من النظم الوضعية. و يؤكد الكتاب على ضرورة تطبيق أحكام الشريعة من أجل منع الجريمة و الوقاية منها في كل المجتمعات، حيث تكون العقوبة الشرعية علاجا للجريمة و وقاية من الوقوع فيها في ذات الوقت.

وقد حرص المؤلف على توثيق معلوماته في الهوامش التي ذيلت معظم الصفحات و قائمة المراجع التي اختتم بها الكتاب. كما حاول تنسيق المعلومات تحت عناوين رئيسية و فرعية. و لكن تجدر الإشارة إلى أن النسخة الإلكترونية المتاحة على شبكة المعلومات العالمية تفتقد لبعض الفصول و لقائمة المراجع.

داليا صبري